Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

استخدام التعليم الإلكتروني في عملية التعليم بالجامعات والمدارس

Badruzzaman
Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Ar-Raniry Banda Aceh
badruzzaman@ar-raniry.ac.id

Abstract

To conduct the education process during the Corona pandemic, universities and schools benefited from educational technology. This research aims to identify the benefit of educational technology, the so-called e-learning, in the education process. As for the method of this research, it is a descriptive and analytical approach when the researcher analyzes the various teory related to e-learning in the education process. The results of the research are that e-learning helps the teacher and students in the education process during the Corona pandemic. E-learning does not eliminate the role of the teacher, but rather his role becomes more important.

Keywords: E-Learning, Education Process

مستخلص البحث

لأجري عملية التعليم أثناء جائحة كورونا فاستفدت الجامعات والمدارس من تكنولوجيا التعليم. ويهدف هذا البحث التعرف على استفادة تكنولوجيا التعليم ما يسمى بالتعليم الإلكتروني في عملية التعليم. وأما منهج هذا البحث هو منهج وصفي تحليلي حينما يقوم الباحث بتحليل الكتب المتنوعة المتعلقة بالتعليم الإلكتروني في عملية التعليم. ونتائج البحث هي أن التعليم الإلكتروني يساعد المعلم والطلاب في عملية التعليم أثناء جائحة كورونا. والتعليم الإلكتروني لا يلغي دور المعلم، بل إن دوره يصبح أكثر أهمية.

الكلمات الأساسية : التعليم الإلكتروني، عملية التعليم

مقدمة

أواخر السنة ٢٠١٩ م، انتشر فيروس كورونا في أنحاء العالم فأعلن البلدان بحذر التجول وإقفال المدارس والجامعات فتعطل التعليم في حجرة التعليم وتحتاج الجامعة والمدارس إلى الاستفادة من تكنولوجيا التعليم في عملية التعليم. وهذا البحث سيبحث عن فعالية استخدام التعليم الإلكتروني في عملية التعليم.

نظرا إلى المستحدثات التعليمية الحديثة، التي شهدها العالم في مجال تعليم اللغات الأجنبية في السنوات الأخيرة، فإن نجاح عملية التعليم لا يقتصر على الكفاءة العلمية للمعلم، وإنما استعداده وتأهيله لاستخدام الوسائل المتوفرة والتكنولوجيا الحديثة يُعد صمام الأمان لنجاح العملية التعليمية، وقد كشفت العديد من البحوث والدراسات التطبيقية عن نقصٍ واضحٍ وقصور في العملية التعليمية لقلة الاستفادة من الوسائل التعليمية المعاصرة.

فاستخدام التكنولوجيا جعلت الطلبة أقوى استعدادًا في التعلم بسهولة، بل جعلت مواقف الطلبة السلبية إيجابية في التعلم. وبناء على ذلك، فتطبيق تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية يقوم مقامًا مهمًا، لأنه

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

يهدف إلى تزويد الطلاب بأدوات العصر، واكتسابهم المهارات المتقدمة، وتفعيلها لتحسين صورة التعليم، وزيادة قدرة المتعلمين على استيعابها، والتمكن من مهارات استخدامها من خلال الإستفادة القصوى من التكنولوجيا المتاحة.[١]

إن العصر الذي نعيش فيه هو عصر العلم و التكنولوجيا، وهو عصر الانفجار المعرفي والانتشار الثقافي السريع، ويستفيد من تكنولوجيا التعليم فيما يستسقيه من معارف وقيم واتجاهات. وبيئة التعلّم تحوّلت إلى البيئة الإلكترونية بكل مكوناتها ومحتوياتها، أما عن طرائق التدريس فقد طرأ عليها تغيرات كثيرة فظهرت أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة تلك التحديات مثل التعليم الإلكتروني E-Learning ليساعد المتعلِّم على التعلّم في المكان الذي يريده وفي الوقت الذي يفضله دون الالتزام بالحضور إلى قاعات الدراسة وفي التعلّم من خلال محتوى علمي مختلف لما يقدم في الكتب المدرسية حيث يعتمد المحتوى الجديد على الوسائط المتعددة (نصوص – رسومات – صور فيديو – صوت) ويقدم من خلال وسائط إلكترونية حديثة.

إن العصر الذي نعيش فيه هو عصر العلم و التكنولوجيا، وهو عصر التفجر المعرفي والانتشار الثقافي السريع، ويستفيد من تكنولوجيا التعليم فيما يستسقيه من معارف وقيم واتجاهات. وبيئة التعلم تحولت إلى البيئة الإلكترونية بكل مكوناتها ومحتوياتها، أما عن طرائق التدريس فقد طرأ عليها تغيرات كثيرة فظهرت أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة تلك التحديات مثل التعليم الإلكتروني E-Learning وهو عبارة:"عن استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات في النشاطات المطلوبة لعملية التعليم لتشمل التعليم الالكتروني والتدريب الالكتروني " ليساعد المتعلم على التعلم في المكان الذي يريده وفي الوقت الذي يفضله دون الالتزام بالحضور إلى قاعات الدراسة وفي التعلم من خلال محتوى علمي مختلف لما يقدم في الكتب المدرسية حيث يعتمد المحتوى الجديد على الوسائط المتعددة (نصوص – رسومات – صور فيديو – صوت) ويقدم من خلال وسائط إلكترونية حديثة.

تعريف التعليم الإلكتروني

كتب مُحَمَّد نبيل العطروني في كتابه التعليم الإلكتروني أن التعليم الإلكتروني هو استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الإلكتروني من (شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية "الإنترنت" أو ساتيلايت أو إذاعة أو أفلام فيديو أو تلفزيون أو أقراص ممغنطة أو مؤشرات بواسطة الفيديو أو بريد إلكتروني أو محادثة بين طرفين عير شبكة المعلومات الدولية) في العملية التعليمية.[٢]

يقوم التعريف السابق على مجموعة من الحقائق هي[٣]:

– التعليم الإلكتروني ليس تعليما يقدم بطريق عشوائية مع التعليم النظامي المدرسي، بل هو منظمة مخطط لها ومصممة تصميما جيدا بناء على المنحى المنظومي، ولها مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها وتغذيتها الراجعة.

[١] http://alyaseer.net

[٢] مُحَمَّد نبيل العطروني، *التعليم الإلكتروني*، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٨.

[٣] مُحَمَّد نبيل العطروني، *التعليم* ...، ص ٢٨٣

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

- التعليم الإلكتروني لا يهتم بتقديم المحتوى التعليمي فقط، بل يهتم بكل عناصر البرنامج التعليمي ومكوناته من أهداف ومحتوى وطرائق تقديم المعلومات وأنشطة التعلم ومصادر التعلم المختلفة وأساليب التقويم المناسب.
- يعتمد التعليم الإلكتروني على استخدام الوسائط الإلكترونية التفاعلية للتواصل بين المتعلم والمعلم ومحتوى التعلم، ويحاول الاستفادة مما تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جديد وتوظيفه في العملية التعليمية.
- التعليم الإلكتروني يغير صورة الفصل التقليدي التي تتمثل في الشرح والإلقاء من قبل المعلم والانصات والحفظ والاستظهار من قبل التلميذ إلى بيئة تعلم تفاعلية تقوم على التفاعل بين المتعلم ومصادر التعلم المختلفة وبينه وبين زملائه.
- يدعم التعليم الإلكتروني مبدأ التعلم الذاتي والتعليم المستمر مدى الحياة.
- قد يكون التعليم الإلكتروني مكملا للتعليم الصفي، أو شاملا ومنفصلا عن التعليم الصفي.
- يتناسب التعليم الإلكتروني مع التعليم الحكومي والتعليم الخاص ما قبل الجامعي والجامعي، ومع التعليم والتدريب.

خصائص التعليم الإلكتروني[٤]:

- يوفر التعليم الإلكتروني online education بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم والمعلم وبين المتعلم وزملائه، كما يوفر عنصر المتعة في التعليم، فلم يعد التعليم جامدا، وهو لايعرض بطريقة واحدة بل تنوعت المثيرات مما يؤدى إلى المتعة في التعلم.
- يعتمد التعليم الإلكتروني على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعليم الذاتي)، كذلك يمكن أن يتعلم مع رفاقه في مجموعات صغيرة (التعليم التعاوني) أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة.
- يتميز التعليم الإلكتروني بالمرونة في المكان والزمان، حيث يستطيع المتعلم أن يحصل عليه من أي مكان في العالم وفي أي وقت على مدار ٢٤ ساعة في اليوم طوال أيام الأسبوع.
- يوفر التعليم الإلكتروني بيئة تعليمية تعلمية فيها خبرات تعليمية بعيدة عن المخاطر التي يمكن يواجهها المتعلم عند المرور بهذه الخبرات في الواقع الفعلي مثل: إجراء تجارب فطرة في معامل الكيمياء أو الحضور بالقرب مواقع انفجارات بركانية في اليابان مثلا.
- يستطيع المتعلم التعلم دون الالتزام بعمر زمني محدد: فهو يشجع المتعلم المستمر مدى الحياة.

[٤] مُحَمَّد نبيل العطروني، *التعليم* ...، ص ٢٨٤

- يأخذ التعليم الإلكتروني بخاصية التعليم التقليدي فيما يتعلق بإمكانية قياس مخرجات التعلم بالاستعانة بوسائل تقويم مختلفة مثل، الاختبارات، ومنح المتعلم الشهادة معترفا بها في آخر الدورة أو البرنامج أو الجامعة الافتراضية.
- يواكب التعليم الإلكتروني مع وجود إدارة إلكترونية مسؤولة عن تسجيل الدارسين ودفع المصروفات والمتابعة ومنح الشهادات.
- يحتاج المتعلم في هذا النمط من التعليم إلى توفر تقنيات معينة مثل الحاسوب وملحقاته والانترنت والشبكة المحلية.
- قلة تكلفة التعليم الإلكتروني بالمقارنة بالتعليم التقليدي.
- سهولة تحديث البرامج والمواقع الإلكترنية عبر الشبكة العالمية للمعلومات.

أهداف التعليم الإلكتروني :

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجتمع منها:

- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو و أوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية.
- توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للطالب والمعلم.
- إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرا على مدارس معينة و يستفيد منهم جزء محدود من الطلاب. كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية [٥].
- دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة لتبادل الآراء بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة.
- اكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.[٦]
- تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الانترنت أو للمادة الالكترونية

[٥] قطيط، غسان، *الحاسوب وطرق التدريس والتقويم*، عمان، دار الثقافة، ٢٠٠٩، ط.١، ص ٣٤

[٦] دلال ملحس استيتية وعمر موسى سرحان، *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني ط ١*، عمان، دار وائل النشر، ٢٠٠٧، ص ٢٨٦ – ٢٨٧.

التي يزودها الأستاذ لطلابه مدعمة بالأمثلة المتعددة. بالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم.

- إدخال الانترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب، و زيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلا من إهداره على مواقع لا تؤدي إلا إلى انحطاط المستوى الأخلاقي والثقافي.
- بناء شبكة لكل مدرسة بحيث يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمين والإدارة لكي يكونوا على اضطلاع دائم على مستوى أبناءهم و نشاطات المدرسة.
- تواصل المدرسة مع المؤسسات التربوية والحكومية بطريقة منظمة وسهلة.

أهمية التعليم الإلكتروني :

ترجع أهمية التعليم الإلكتروني من كونه النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعليم التقليدي. وتتضح تلك الأهمية من النقاط الآتية:

١. يقلل من الاحتياجات والمتطلبات التقليدية للتعلم.
٢. يعتمد على سرعة الطالب الذاتية في التعلم وتفاعله مع عناصر الموقف التعليمي الإلكتروني.
٣. يمكن للطالب التعلم بصورة فردية حسب قدراته الخاصة وفي الوقت المناسب له.
٤. يتحكم الطلاب في عمليات التعليم، مع استلامهم تغذية راجعة أولا بأول للتأكيد على كفاءة ممارة عمليات التعلم، كما يتولد لديهم دافعية كامنة لتحسين كفاءة استراتيجيات واجراءات التعلم من خلال تقييمهم لمختلف البرامج التي يتم تعلمهم واختيارهم المناسب لها.
٥. تدعيم السرعة الذاتية في التعلم حيث يتقدم للطالب في تعلمه وفقا لسرعته الخاصة وطبيعة المادة التي يدرسها من خلال تعلمه المادة وتعرفه على كل ما هو معروف، وبالتركيز على المناطق والأجزاء التي يحتاج الطلاب في تعلمها إلى المزيد من المهارات والمعلومات.
٦. يقلل من وقت التعلم بالسرعة الذاتية في تعليم الطالب ويشجع الطلاب على إتباع مسار في التعلم أكثر كفاءة وفعالية حتى يحقق أعلى مستوى من الكفاءة في تعلم المادة.
٧. يوفر خبرة التدريس الموحدة بمالها من دور إيجابي وفعال، فالمحاكاة تساعد الطلاب على تعلم المهارات دون التعرض للمواقف الخطة ذات الحاجة الملحة لتعلمها أو التعلم في المواقف الحقيقية أو النادرة أو ذات التكلفة المرتفعة والتي يصعب ممارستها في الواقع.
٨. يسهم في جعل عمليات التعلم أكثر تشويقا فالوسائط المتعددة تلجأ إلى استخدام العديد من أشكال عرض المعلومات المتنوعة مما ييسر جذب الاهتمام بصورة كبيرة لدى الطلاب نحو المعلومات.

٩. التقييم المستمر لعمليات التدريب على التعلم باستخدام التعلم الإلكتروني ويمدنا بالمزيد من المعلومات والبيانات عن اداء الطلاب.

١٠. تمدنا الوسائط المتعددة الفعالة المتوفرة به بخبرة موحدة وتفاعلية، فالمستخدم يصبح أكثر تفاعلا مع البرامج مع تركيز حواسه بالخبرات المتعلمة، لكون مفتاح النجاح والفعالية لأي برمجية وسائط متعددة يمكن في التصميم الجيد لكي تجعل المتعلم أكثر دافعية وكفاءة اثناء اشتراكه في التعلم.

١١. يتيحأساليب تعليم إلكتروني لا تتطلب السفر لساعات طويلة للوصول إلى قاعات الدراسة، حيث يتمكن المتعلم من الحصول على التعليم عند ما يريد في المكان الذي يتواجد به مثل المنزل أو الجامعة أو العمل، ومن ثم فهو تعليم سهل الحصول عليه مع مرونته، ويفتح أبواب التعليم من جديد أمام من أغلقت أمامهم سابقا بسبب عجز أو أسباب عائلية، أو لتواجد التعليم الذي يريده في دولة أخرى، ومن ثم إن هذا التعليم يزيل القيود الجغرافية أمام المتعلمين، وفيه يذهب التعليم إلى المتعلم ولا يذهب المتعلم إلى التعليم.

١٢. يتيح وسائل تعليم إلكتروني فعالة من خلال تعلم قائم على التجربة النشطة يشارك المتعلم بنفسه في التفاعل المعلوماتي بموقف التعلم بعيد عن التعليم التقليدي حيث المتعلم سلبي وعضو هيئة التدريس يعتمد على الإلقاء.

١٣. التعليم الإلكتروني يجعل المتعلم أكثر إثارة، حيث يجعل المادة التعليمية الجافة أو الصعبة في دراستها أكثر جاذبية وإثارة ويبسط معلوماتها لتصبح أكثر سهولة مع اشتراك وتفاعل المتعلم معها.

١٤. يؤكد أن التعلم نشاط اجتماعي حيث يعرض المحتوى التعليمي ليشارك فيه متعلمون من بيئات جغرافية متنوعة، فيحدث الاتصال والتعاون ويتشاركوا في المعلومات مما يدعم الانعكاس الاجتماعي ومناقشته بينهم.

١٥. يشجع المتعلم على إرادة تعلمه وبالطريقة التي تناسبه، حيث يعرض أساليب تعلم متنوعة مثل القراءة والمراقبة والفحص والاستكشاف والبحث والاتصال والمناقشة وتنفيذ التجارب إلكترونيا.

١٦. يساعد على تضمين التعلم ضمن عمليات العمل، حيث يمكن التعلم أثناء العمل وفق الوقت المتاح للفرد حيث لا يكون ملتحقا بالتعليم الرسمي، فعندما يمارس الفرد وظيفته فإنه أيضا يكتسب معلومات جديدة من أنشطة التعلم الشكلية ويمكن مناقشتها مع زملائه بالعمل ومن ثم مناقشة هيئة التدريس والتدريب في المشكلات التطبيقية التي تواجهه، كما يعرض حلول للمشكلات التي تواجه الفرد في العمل على هيئة ارشادات سريعة أو حلول بسيطة يستغرق كل منها زمن يتراوح بين (٣: ١٠ دقائق) على هيئة لقطة فيديو أو رسم متحرك.

١٧. ينقل التعلم من قاعة الدرس إلى الجيب، حيث يمكن للمتعلمين تنفيذ الموقف التعليمي في أي مكان اثناء العمل أو السفر أو البيت أو حرم الجامعة.[٧]

[٧] الغريب زاهر اسماعيل، *التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة*، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٥٩ - ٦٢

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

بيئات التعلّم الإلكتروني :

أولاً: التعلم الشبكي المباشر: تلغي هذه البيئة مفهوم المدرسة كاملاً وتقدم المادة التعليمية بشكل مباشر بواسطة الشبكة، بحيث أن الطالب يعتمد بشكل كلي على الإنترنت والوسائل التكنولوجية للوصول للمعلومة و تلغي العلاقة المباشرة بين الأستاذ و الطالب. لكن هذه البيئة يمكن أن تؤثر سلباً على التعلم، وذلك لأهمية المعلم والتفاعل المباشر بينه وبين الطالب.

ثانياً: التعلم الشبكي الممتزج: والذي يعتبر أكثر البيئات التعليمية الإلكترونية كفاءة إذ يمتزج فيه التعلم الإلكتروني مع التعليم التقليدي بشكل متكامل ويطوره بحيث يتفاعل فيه المعلم والطالب بطريقة ممتعة لكون الطالب ليس مستمعاً فحسب بل هو جزء رئيسي في المحاضرة، وتطبيقاً على ذلك لنأخذ مثلا قراءة الطالب للدرس قبل الحضور إلى المحاضرة على أقراص قام المعلم بتحضيرها تحتوي على المادة بأشكال متنوعة كاستخدام الصوت لبعض منها والصور لبعضها الآخر. وبهذا يكون الطالب قد أخذ تصورا عن الدرس و عند قيام المعلم بالشرح يناقش الطالب بما لديه من أفكار،كون المادة لا تطرح للمرة الأولى على ذهن الطالب فقد أخذ مرحلة أولية في التصور والتفكير وأصبح قادرا على تطوير تفكيره والتعمق أكثر بالدرس.

تعمل هذه البيئة على خلق روح الإبداع وتحفز على التفكير و تحمل المسؤولية للمتعلمين ،كما أن تنوع الوسائل التكنولوجية و كيفية استخدامها و الاستفادة منها و كيفية طرحها من قبل المعلم تتيح للطالب حرية اختيار الطريقة التعليمية؛ إذ أن تلقي المعلومة لدى البعض عن طريق مشاهدة الصور ومشاهد الفيديو تساعد على الفهم بصورة أسرع مقارنة بالاستماع والقراءة.

ثالثاً: التعلم الشبكي المساند: وفيه يتم استخدام الشبكة من قبل الطلبة للحصول على مصادر المعلومات المختلفة[٨].

تقنيات التعليم الإلكتروني :

يشهد هذا العصر تطورات مستمرة في الوسائل التكنولوجية التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية و التي تندرج تحت ثلاث تقنيات رئيسية وهي:

أولاً: التكنولوجيا المعتمدة على الصوت: والتي تنقسم إلى نوعين، الأول تفاعلي مثل المؤتمرات السمعية والراديو قصير الموجات، أما الثانية فهي أدوات صوتية ساكنة مثل الأشرطة السمعية والفيديو.

ثانياً: تكنولوجيا المرئيات (الفيديو): يتنوع استخدام الفيديو في التعليم ويعد من أهم الوسائل للتفاعل المباشر وغير المباشر، ويتضمن الأشكال الثابتة مثل الشرائح، والأشكال المتحركة كالأفلام وشرائط الفيديو، بالإضافة

[٨] الهادي، محمد ، *التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت* ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥ ، ط١، ص٣٢

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

إلى الإشكال المنتجة في الوقت الحقيقي التي تجمع مع المؤتمرات السمعية عن طريق الفيديو المستخدم في اتجاه واحد أو اتجاهين مع مصاحبة الصوت[٩].

ثالثاً: الحاسوب و شبكاته: وهو أهم العناصر الأساسية في عملية التعليم الإلكتروني، فهو يستخدم في عملية التعلم بثلاثة أشكال وهي:

أ - التعلم المبني على الحاسوب والتي تتمثل بالتفاعل بين الحاسوب والمتعلم فقط،

ب - التعلم بمساعدة الحاسوب يكون فيه الحاسوب مصدراً للمعرفة ووسيلة للتعلم مثل استرجاع المعلومات أو مراجعة الأسئلة والأجوبة.

ج - التعلم بإدارة الحاسوب حيث يعمل الحاسوب على توجيه وإرشاد المتعلم[١٠].

نتيجة لاستخدام التقنيات السابق ذكرها نشأ مصطلح الوسائط المتعددة وعرفت كما يلي:

"هي الاستعانة بوسيطين أو أكثر في عرض و تقديم الخبرات التعليمية للتلاميذ عبر برامج يتحكم بتشغيلها الكمبيوتر. وتشمل هذه الوسائط النص المكتوب والرسوم والصور الثابتة والمتحركة والصوت والموسيقى بمؤثرات لونية مثيرة"[١١].

تزيد الوسائط المتعددة من خبرات التلاميذ ودافعهم نحو التعامل مع المواد التعليمية. تتنوع أساليب استخدام الوسائط المتعددة ونذكر منها الكتب الإلكترونية المتحدثة بحيث يعرض نص الكتاب على شاشة الكمبيوتر في نفس وقت عرض صور ثابتة وإصدار أصوات تعبر عن العبارات المكتوبة. وتعمل هذه التقنية على تدعيم صحة قراءة التلاميذ من خلال نطق الكلمات الصعبة صوتياً.

آلية تطبيق التعليم الإلكتروني و دور المعلم والمجتمع

إذا جئنا للعلاقة الحالية بين الطالب والأستاذ نرى أن الأستاذ هو المحور الرئيسي للعملية التعليمية، وهذا ما علينا تغييره تماماً وبناء صورة جديدة لهذه العلاقة؛ أولاً جعل الطالب محور العملية التعليمية والمعلم هو القائد و المشرف و الموجه، وثانياً و هو الأهم أن يقود عملية التعليم ثلاثة أفراد لكل منه وظيفته الخاصة ولكن يعملون في إطار واحد مشترك وهم المعلم أولاً، والمشرف على العملية التعليمية ثانياً، وخبير الوسائط المتعددة ثالثاً.

فالمعلم وحده لا يكفي لتطبيق التعليم الإلكتروني لعدة أسباب، أولا لأننا نحتاج إلى التغيير؛ الذي لا يقتصر فقط على طريقة توصيل المعلومة للطالب بل يشمل جانبين آخرين وهما المادة المطروحة في المنهاج و ملائمة الوسيلة المستخدمة في التعليم، فنحن لا نعتبر كون المادة التعليمية قد تم طرحها إلكترونيًا بغض النظر عن

[٩] الهادي، محمد ، *التعليم الإلكتروني ...* ، ص٩٦

[١٠] قنديل ، أحمد ، *التدريس بالتكنولوجيا الحديثة* ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٦ ، ط١ ، ص٩٤

[١١] قنديل ، أحمد ، *التدريس بالتكنولوجيا...*، ص١٧٤

مضمونها ومستواها وأهميتها هي أفضل! بل أساس النجاح هو المنهاج ومن ثم تأتي الطريقة هل هي تقليدية أم إلكترونية، وهنا يأتي دور المشرف على التعليم فهو يطّلع على أسلوب المعلم والوسيلة التي يستخدمها إن كانت ناجحة أم لا، حيث يستطيع طرح طرق أخرى، فمثلا يريد المعلم شرح مادة معينة عن طريق تكنولوجيا صوتية كالأشرطة السمعية، ولكن يرى المشرف أن طرحها بهذه الطريقة لن يصل بالطلاب إلى المستوى المطلوب وأنها غير فعالة ويجد بديلاً لها. يعمل خبير الوسائط المتعددة على استعمال الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الدرس.

وبناء على ذلك فقد تغير دور المعلم ونلخصه بثلاثة أدوار:

أولاً: الشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض المحاضرة. من ثم يعتمد الطلاب على هذه التكنولوجيا لحل الواجبات وعمل الأبحاث.

ثانياً: دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية عن طريق تشجيع طرح الأسئلة والاتصال بغيرهم من الطلبة والمعلمين في مختلف الدول.

ثالثاً: دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع فهو يحث الطلاب على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها، ويتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية بطرح آراءهم ووجهات نظرهم[١٢].

الأمور التي يجب الأخذ بها عند تخطيط و تطوير برامج التعليم الإلكتروني:

- دراسة الأبحاث السابقة حول التعليم الإلكتروني وأخذ نتائجها بعين الاعتبار.
- دراسة المقررات الحالية ومعرفة ما الذي يحتاج إلى تطوير وإضافة معلومات جديدة أو تعديل.
- تحديد حاجات المتعلمين ومتطلبات المقرر الدراسي قبل اختيار نوع التكنولوجيا المستخدمة.
- عمل برامج تدريب للمعلم والطالب حول الوسائل التكنولوجية وكيفية استخدامها.
- تجهيز كل موقع بالتسهيلات التكنولوجية المحتاج إليها والوصول إليها بسهولة، مع توفير خطوط الاتصالات الفورية لحل المشكلات التي تواجه المتعلمين.
- البدء مع عدد محدود من الطلاب لمعرفة المشكلات التي تواجه عملية التطبيق والعمل على السيطرة عليها و معالجتها[١٣].

تحتاج بيئة التعليم الإلكتروني إلى ما يلي:

- توفر الوسائل التكنولوجية وسهولة وصول المعلمين والطلاب إليها.

[١٢] قنديل ، أحمد ، *التدريس بالتكنولوجيا...* ، ص١٧٤
[١٣] الهادي، محمد ، *التعليم الإلكتروني ...*، ص١٠٣

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

- تكافل المؤسسات والجامعات مع المدارس وبناء قيادة شابة ودعم إداري لإعداد المعلمين.
- مساعدة الطلاب و المعلمين من قبل مختصين لاستعمال التكنولوجيا بمهارة والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.
- التقييم المستمر لفاعلية التكنولوجيا المستخدمة و المنهاج المطروح ومواكبته للتطور المستمر[١٤].
- تجهيز الفصول المدرسية والمنشآت بمتطلبات دمج التقنية .من حيث الشبكة الداخلية وشبكة الإنترنت ومختبرات حاسب عديدة.
- أن تقوم الحكومة ببناء شبكة اتصالات ذات كفاءة عالية و تغطية لجميع مناطق الدولة.

التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني:

- المشاكل التقنية والتي تتمثل بصعوبة الوصول للمعلومات وانقطاع الشبكة المفاجئ نتيجة لضعف شبكة الانترنت.
- عدم توافر الأجهزة الكافية للطلاب في المدارس، حيث يعتبر استخدام الحاسوب مكلفا كما أن التعليم الحديث يتطلب أجهزة ذات مستوى عال لتلاءم البرامج المتطورة.
- نقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على البرامج التعليمية وعدم التحاقهم بالدورات و المؤتمرات في الدول العالمية والمتطورة.
- صعوبة تأقلم المعلمين والطلاب مع هذا النوع من التعليم بسبب تعودهم على التعليم التقليدي والخوف من التغيير.[١٥]
- بعض اتصالات الانترنت تكون بطيئة وكذلك هناك أجهزة حاسب تكون قديمة مما يعطل سير العملية التعليمية.

خاتمة

إن التعليم الإلكتروني يمكن أن يساعدنا في الوصول بالعملية التعليمية إلى مصادر تعليمية واسعة ومتنوعة، وبيئة التعلم الديناميكية التي يتم خلقها وايجادها بواسطة أدوات جديدة خاصة بشبكة الإنترنت.

التعليم الإلكتروني لا يلغي دور المعلم، بل إن دوره يصبح أكثر أهمية وأكثر صعوبة؛ فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق الطموحات في التقدم والاستفادة من القنية. لقد اصبحت مهنة المعلم مزيجا من مهام القائد ومدير المشروع البحثي والناقد والموجه.

[١٤] الهادي، محمد ، *التعليم الإلكتروني ...*،ص١٠٢

[١٥] سعادة، جودت ، *استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية و التعليم*، ط١، رام الله، الشروق، ٢٠٠٣، ص٢٤٠

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

المراجع

دلال ملحس استيتية وعمر موسى سرحان، *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني ط ١* ، عمان، دار وائل النشر، ٢٠٠٧.

سعادة، جودت ، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية و التعليم، رام الله، الشروق، ٢٠٠٣، ط١.

الغريب زاهر اسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩.

قطيط، غسان، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، عمان، دار الثقافة، ٢٠٠٩.

قنديل، أحمد، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦ .

مُحَمَّد نبيل العطروني، *التعليم الإلكتروني*، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢.

الهادي، مُحَمَّد، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥ ، ط١.